الأسباب المؤديّة إلى الإرهاب من وجهةِ نظرِ طلبةِ تَخصُّص الانِحرافِ والجريمةِ: (كليّةُ الأميرةِ رحمة الجامعيّة: أنموذجاً)

د. نسرين محمود الكركي*

تاريخ وصول البحث: 2024/7/10م تاريخ قبول البحث: 2024/10/7م

الملخص

هدفت الدّراسةُ التّعرّفَ إلى الأسبابِ (النفسيّةِ، والاقتصاديّةِ، والتكنولوجيّةِ، والسياسيّةِ) المؤدّيةِ إلى الإرهاب، من وجهةِ نظرِ طلبة تخصص الانحرافِ والجريمة. والتّعرفَ إلى العلاقةِ بينَ الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهةِ نظرِ طلبةِ تخصص الانحراف والجريمة، والذي يُعزى إلى الجنسِ، والعمر، والسنة الدراسيّة. وقد تمّ استخدام المنهج (الوصفّي التحليليّ)؛ لملاءمَتِه أغراض الدّراسة، وقد تم اختيار عيّنة الدّراسة بالطريقةِ العشوائيّةِ، حيثُ تم التوصّل إلى (167) مستجيبًا، يمثلونَ ما نسبته (85.2%) من العيّنةِ الرئيسةِ.

وأظهرت النتائجُ أن أهم الأسباب النفسيّة المؤديّة إلى الإرهاب من وجهة نظر الطلبة كانت الإحباط الذي يعاني منه الشباب، كذلك إشارات النتائج أن العوامل الاقتصاديّة ذات أهميّة عالية لدى الشباب للتوجّه إلى الإرهاب، فكانتْ البطالةُ الأكثر تأثيرًا، وتبعتها زيادة الأعباء المادية، كما تبيّن أن انتشارَ التكنولوجيا يساعدُ على انضِمام الشبابِ إلى العصاباتِ الإرهابيّةِ، كما تساعدهم في التوسع في عملهم، فضلاً عن الإشارةِ إلى أنّ أهم الأسباب السياسيّة المؤدّية للانضمام إلى الإرهاب هو زيادة الحروب والمُشكلاتِ السياسيّة، وعدم وجود دور كافٍ للشبابِ في التعبيرِ السياسي، وعدم وجود حريّةٍ سياسيّةٍ وتفريغ سياسي حقيقي.

الكلمات المفتاحيّة: العوامل، الإرهاب، طلبة قسم الانحراف والجريمة

* أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع، جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الاميرة رحمة.

The Causes Leading to Terrorism from the Perspective of the Students of Crime and Delinquency Specialty (Princess Rahma University College as a model)

Abstract

This study aims to identify the (psychological, economic, technological, and political) causes leading to terrorism from the perspective of the students of crime and delinquency specialty and identify the relationship between the causes leading to terrorism from the perspective of the students of crime and delinquency specialty which are attributed to gender, age, and academic year. The study used the analytical descriptive approach due to its compatibility to the study objectives. The study sample was selected randomly, where the final sample consisted of (167) respondents representing (85.2%) of the main sample.

The results revealed that the most important psychological cause leading to terrorism from the perspective of the students was frustration from which most youth suffer. The results revealed that the economic factors have a great importance concerning the youth attitude towards terrorism, where unemployment was the most influential, followed by the increased financial burdens. Also, the prevalence of technology contributed to the youth affiliation to terrorist groups which, in turn, extended the work of those groups. The results revealed that the most prominent political causes leading to terrorism were the increased wars and political crises, the lack of a sufficient role for the youth concerning the political expression, and the lack of real political freedom or political disclosure.

Key words: Factors, Terrorism, Students of Crime and Delinquency Department.

المُقدّمة:

الإرهاب هو أحد أشكال التخويف المتّبع من أجل نشر الأفكار السياسيّة، والحصول على المنافع المادية، أو التقليل من هيبة وسلطة الدولة وهيبتها، حيث إن العصابات الإرهابيّة تُعد فئة خارجة عن القانون الدولي، وقانون الدولة، والقوانين الاجتماعيّة.

ومن أهم الأسباب التي تقف وراء الإرهاب العوامل الاقتصاديّة والبطالة التي تعاني منها جميع الدول، وكذلك الأسباب المجتمعيّة والتنشئة الاجتماعيّة، وقد أدّى انتشار التكنولوجيا إلى انتشار الإرهاب، وأصبح التجييش له أكثر سهولة، كما كان للفوضى السياسيّة التي مرّت بها الدول العربيّة بعد الربيع العربي والانفلات الأمني الذي عقبه، دوراً في انتشاره.

يعد الإرهاب ظاهرة منتشر منذ الزمان والمكان بوتيرة متفاوتة، باختلاف الأدوات والطريقة، وهو من أكثر الجرائم خطورة؛ لأنه يمسّ الفئات التي لا تدخل لها في السياسية، وهي الفئة الأضعف في المجتمعات، ويطال الإرهاب أعدادًا كبيرة من المجتمعات، وللإرهاب أشكال متعددة منها السياسي والاقتصادي والفكري، ويمسّ كذلك فئة الشباب، ومن حيث التجييش وتخويف الأفراد. فأصبح لزامًا أن تتم دراسته، والتعرّف على أسبابه وكيفيّة التقليل منه، ونشر الوعي بين فئة الشباب؛ من أجل عدم الانضمام إلى العصابات الإرهابية، وحماية مجتمعاتهم من تلك الظاهرة.

مُشكلة الدّراسة:

كشف المؤشّر انخفاض العدد الإجمالي للوفيات الناتجة عن الإرهاب إلى (7،142) قتيلًا في عام (2021م)، بنسبة تراجُع قدرها (1.2%) عن العام السابق، و(33%) منذ الذُّروة في عام (2015م) الذي قُتل فيه (10،699) شخصًا في الهجَمات الإرهابية. وعلى الرّغم من انخفاض عدد الوفيات، فقد ارتفع عدد الهجَمات من (4،458) هجمة في عام (2020م)، إلى (5،226) هجمة في عام (2021م)، بزيادة قدرها (17%)، مسجّلة أكبر عدد من الهجمات منذ عام (2007م)، وبلغت الأعمال الإرهابيّة منها (المنسوبة إلى تنظيم إرهابي) (52%) فقط. وسجّلت موزمبيق أكبر انخفاض في الوفيات بسبب الإرهاب، من (507) حالات وفاة في عام (2020م) إلى (93) في عام (2021م). ومن البلدان الخمسة التي شهدت أعلى مستويات في الإرهاب، سجّلت أربع دول زيادة في عدد الوفيات، هي: أفغانستان، ومالي، وبوركينا فاسو، والنيجر. في حين انخفض العدد الإجمالي للوفيات في الصومال فقط، وكان عام (2021م) العام الأول الذي تدخل فيه ميانمار والنيجر إلى

قائمة الدول العشر الأعلى في عدد الوفيات بسبب الإرهاب. وسجّلت هذه الدول (85%) من جميع الوفيات الناتجة عن الإرهاب في ذلك العام [1]. (مؤشر الإرهاب العالمي عام 2022).

لقد كان للأردن نصيبا من الإرهاب، وأبرزها في عام (2005) في فندق الراديسون ساس، وكان عدد الضحايا (60) شخصًا؛ وكان سبب التفجير سياسيا وفي (2016) كانت أحداث قلعة الكرك وبلغ عدد الضحايا القتلى (10) أشخاص من بينهم (7) أفراد من الأمن العام وقد تبنّت داعش هذه العمليّة الإرهابيّة، وفي (2018) كانت تفجيرات الفحيص، حيث كان عدد الضحايا عنصرًا واحدًا من رجال الأمن. وهناك كثير من المخطّطات الإرهابيّة التي أحبطتها دائرة المخابرات والأمن العام قبل وقوعها، وفي عام (2023) بدأت أعمال تهريب المخدّرات على الحدود الشماليّة مع سوريا، (الأمن العام، 2023) وتبيّن أن هذه العمليات غطاء للإرهاب المدعوم من دول أخرى، ويلاحظ أن جميع الأعمال الإرهابيّة في الأردن كانت لأسباب سياسية [2]. وتكمن مشكلة الدراسة أن العنف ينتشر في المجتمعات بسبب الكثير من العوامل الاجتماعيّة منها والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة، ولأن الطلبة في هذه الفئة العمريّة وفي تخصص علم الجريمة الذي يهتم بجريمة العنف ودراستها وتوظيف نظريات الإرهاب فقد تم اختيار هذا المجتمع من أجل الكشف عن العوامل المؤديّة إلى الإرهاب.

أسئلة الدّراسة:

السؤال الأول: ما الأسباب النفسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

السؤال الثاني: ما الأسباب الاقتصاديّة المؤدّيّة إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

السؤال الثالث: ما الأسباب التكنولوجيّة المؤدّيّة إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

السؤال الرابع: ما الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى العوامل المؤدّيّة إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى الجنس، والعمر، والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

1-التعرّف إلى الأسباب النفسيّة المؤدّيّة إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة.

2- التعرّف إلى الأسباب الاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة.

3- التعرّف إلى الأسباب التكنولوجيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة.

4- التعرّف إلى الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة.

5- التعرّف إلى فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى العوامل المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقية، يُعزى إلى الجنس، والعمر، والسنة الدراسية.

أهميّة الدراسة:

تكمن الأهميّة النظريّة لهذا البحث في مساهمته في تطوير الفهم الأكاديمي للأسباب المؤدية إلى الإرهاب، من خلال الاستناد إلى منظور طلبة تخصص علم الجريمة الّذين يتمتعون بفهم أعمق للعنف والإرهاب بسبب تخصصهم الدراسي. كما يساهم البحث في إثراء الأدبيات الأكاديميّة المتعلقة بالإرهاب من خلال تقديم رؤى جديدة حول العوامل النفسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة التي قد تؤدي إلى تطرف الأفراد. ويتيح هذا البحث فرصة لاختبار وتطوير النظريات الحاليّة المتعلقة بالإرهاب والانحراف، مما يعزز الفهم النظري لهذه الظاهرة المعقدة ويساهم في تطوير نظريات جديدة أو تعديل النظريات القائمة.

الأهميّة التطبيقيّة:

تتجلى الأهميّة التطبيقيّة لهذا البحث في إمكانيّة استخدام نتائجه لتطوير سياسات وبرامج وقائيّة تهدف إلى الحد من انتشار الإرهاب. حيث يمكن للجهات الأمنيّة وصناع القرار الاستفادة من الرؤى المستمدة من آراء طلبة تخصص علم الجريمة لتحديد العوامل الأكثر تأثيرًا في دفع

الأفراد نحو الإرهاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم نتائج البحث في تصميم برامج تعليميّة وتوعويّة تستهدف الشباب والطلاب، بهدف تعزيز وعيهم بمخاطر الإرهاب والأسباب التي قد تؤدي إلى التطرف. وعليه فإنه يمكن أن يسهم البحث في تقليل معدلات الانخراط في الأنشطة الإرهابيّة وتعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمعات.

التعريفات الإجرائيّة:

الأسباب: كل فعل أو علاقة يمكن التنبؤ بها أنها تساهم في إيجاد ردة فعل لدى الأفراد بعد تعرضهم له وهي كل ما يحيط بالفرد ومن شأنه أن يساهم في انضمامه إلى العصابات الإرهابيّة مثل الأسباب الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والدينيّة، والتكنولوجيّة.

الإرهاب: هو مجموعة من الأفعال التي تقوم بها جماعة خارجة عن القانون والعقد الاجتماعي ويكون الهدف منها تخويف الناس وقتلهم ويقسم الإرهاب إلى إرهاب داخلي وطني وإرهاب خارجي دولي وتكون الأسباب المؤديّة له سياسية في أغلب الأوقات.

العصابة الإرهابيّة: هم مجموعة من الأفراد يشكلون جماعة ذات ثقافة فرعيّة، يخلقون أهدافهم ووسائلهم بنفسهم ويصنعون قانونًا منفصلًا عن قانون الدولة وعن القانون الدولي.

الدّراسات ذات الصّلة بالموضوع:

الدّراسات العربيّة:

دراسة (هاشم وحنفي، 2020)[3] التي تحمل عنوان "الجذور النفسيّة للإرهاب: دراسة تحليليّة للمحّددات المحركة للسلوك الإرهابي"، حيث اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي، وحلّلت الدّراسات السّابقة في مجال العوامل النفسيّة والإرهاب، علاوة على عمل لقاءات مع المختصين النفسيين والمراهقين المنجذبين للإرهاب، وقد تبيّن أن هؤلاء الأفراد المنجذبين للإرهاب يعانون من اضطرابات نفسيّة سابقة لانضمامهم للمنظمات الإرهابية، وأن عدم علاج تلك الاضطرابات يزيد من الإرهاب.

وفي دراسة غنيم (2020)[4] التي تحمل عنوان العوامل الاقتصاديّة وأثرها في التصدّي لظاهرة الإرهاب. اهتمت هذه الدراسة بالعوامل الاقتصاديّة وأثرها في التصدي لظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية. وهذا الموضوع له العديد من الجوانب، فقد كان التركيز على ثلاثة محاور أساسيّة تعكس الجوانب المختلفة له، وتتمثل هذه المحاور الثلاثة في: أثر العوامل الاقتصاديّة في انتشار ظاهرة الإرهاب، وأثر الإرهاب في الأبعاد الاقتصادي و تبين أن الدول العربيّة هي الأكثر

تأثرًا بالإرهاب من بين دول العالم وتبين أن العوامل الاقتصاديّة ذات علاقة ضعيفة جدا بانتشار وأن النظر يجب أن يكون إلى الفقر الخاص بحقوق الإنسان والمواطنة، فهو الأكثر تأثيرًا في انتشار الإرهاب والانضمام له، وتبين أيضا أن محتوى التعليم عامل مؤثر للقيام بعمليات إرهابية، وتبيّن أن الفقر والجوانب الاقتصاديّة تؤدّي إلى ارتكاب الجريمة، ولا تؤدّي إلى ارتكاب الإرهاب.

وكذلك دراسة (هيبة، 2020)[5] المعنونة بـ"دور الصحف الإلكترونيّة في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصريّة نحو الإرهاب: دراسة ميدانية"، حيث درست دور الصحف الإلكترونيّة في المساعدة في انتشار الإرهاب بين الشباب في المجتمع وزيادة الانضمام للإرهاب، وقد أجريت الدّراسة في جامعتي الأزهر والقاهرة، واعتمدت على المسح بالعيّنة لجمع معلوماتها بعيّنة مكوّنة من (400) طالب، وتبيّن بعد إجراء الدّراسة أن من أسباب الإرهاب والانضمام إليه هو الربط بين الدين والسياسة، وعدم وجود مفاهيم لدى الشباب حول الدين والأحكام الدينية، والربط بين الإرهاب والدين على غير دراية، وتبيّن من الدّراسة أن هناك خللًا في عمليّة الضبط الاجتماعي لدى الأسرة، كما يتبيّن أن هذا الخلل من أكثر الدوافع التي تقف وراء الإرهاب، ويتمثل الخلل في التنشئة الاجتماعيّة المتذبذبة، وعدم وجود قنوات داخل الأسرة بين الآباء والأبناء أدت إلى الاتجاه للإرهاب .

وفي دراسة الجنفاوي (2019)[6] المعنونة بـ"صناعة الشخصيّة الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدّية"، وهو بحث نظري، قامت الدراسة بالاستعانة بالمراجع والقواميس وقامت الدراسة باستطلاع راي بعض الإرهابين والسياسيين ورجال الضابطة العدليّة ... وقد بحثت الدّراسة كيفيّة صناعة الشخصيّة الإرهابيّة، والتعرّف عليها، ومدى تأثير الدوافع والعوامل المؤدية للإرهاب، وتبيّن أن أهم العوامل التي تشكّل الشخصيّة الإرهابيّة هي الاضطرابات السياسية، وعدم الوعي السياسي، والاضطرابات الاقتصادية، وانعدام العدالة المجتمعيّة وعدم الوعي الديني، والتضاربات الدينية، وظهور التكتلات المدّعية للدين. وقد أوصت الدراسة بوجوب تضافر الجهود بين مؤسسات المجتمع.

دراسة (الطهراوي، 2019) [7]، الوأهدافهانوان "أساليب الجماعات المتطرّفة في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب الأردني، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة و أهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا جامعة مؤتة فقد

كانت العينة عشوائيّة وبلغ مجتمع الدراسة 384 طالبا وطالبة حيث تبيّن من الدّراسة أن الجماعات المتطرفة لديها أساليب كثيرة ومتطورة لنشر الإرهاب بين الشباب، كما تبيّن أنهم يستغلون الجوانب الاقتصاديّة السيئة لضحاياهم، والأسباب الأسريّة والاجتماعية، وقد تبيّن كذلك أن العصابات الإرهابيّة قد استخدمت طريقة بناء القناعة الفكريّة المتطرفة، باستخدام التكنولوجيا؛ للوصول لأكبر عدد ممكن من الشباب.

دراسة (المطالقة، 2019)[8] المعنونة بـ"الإرهاب أسبابه ونتائجه والوقاية منه، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنيّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الإرهاب ونتائجه والوقاية منه، من وجهة نظرهم، وعلاقتها بالجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والكلية، وتكوّنت عينة الدراسة من (2000) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العيّنة القصدية. وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة لوجهة نظر الطالب الجامعي الأردني نحو الإرهاب، ووجود درجة متوسطة للأسباب المؤدية للإرهاب، ووجود درجة مرتفعة لنتائج الإرهاب، ووجود درجة مرتفعة لسبل الوقاية من الإرهاب. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة من وجهة نظر الطالب نحو الإرهاب تبعا لمتغيّرات الجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، ومتغيّر الكلية.

دراسة (الحسين، 2019)[9] المعنونة بـ "الخوف من الإرهاب والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك"، وقد بحثت الدّراسة مدى الخوف من الإرهاب ومستوى الأمن النفسي، والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، والتعرّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين الخوف والأمن النفسي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (417) طالبًا وطالبة للعام الدراسي (2016/ 2017)، وأظهرت نتائج الدّراسة مستوى متوسطًا للخوف من الإرهاب، ومستوى مرتفعًا للأمن النفسي لطلبة الجامعة، كما تبيّن أن العلاقة علاقة عكسيّة دالة إحصائيًا بين جميع مجالات الخوف من الإرهاب، والشعور بالأمن، والشعور بالحب، وعلاقة عكسيّة دالة بين الأمن النفسي والخوف من الإرهاب. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائيّة تُعزى إلى متغيّر الجنس، أو السنة الدّراسية، أو التخصص في جميع مجالات الخوف من الإرهاب، باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مجال المخاوف السلوكيّة تُعزى إلى الجنسية.

دراسة (كلاع ،2018) [10] المعنونة بـ "ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابيّة من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" وهو بحث نظري اعتمد على مراجعة أدبيات الإرهاب،

تبيّن أن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثر سلبي على المجتمعات إذا تم استخدامها بطرق سلبية، خاصة في بنشر الإرهاب، وأن العصابات الإرهابيّة تقوم باستخدام وسائل التكنولوجيّة لاجتذاب الشباب للإرهاب وتجنيدهم.

دراسة (نصار، 2017) [11] المعنونة بـ "المسؤوليّة الاجتماعيّة للقيادات الشبابيّة والتخفيف من حدّة العوامل المؤدّية للإرهاب الإلكتروني"، استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي معتمدة على المنهج الكمي مستخدمة الاستمارة وكان عدد المبحوثين 109 من البرلمانيات. وهدفت إلى معرفة علاقة القوى الشبابيّة في المجتمع في التخفيف من حدّة انتشار الإرهاب بين الشباب، والتقليل من العوامل المؤدّية إلى الانضمام إلى الجماعات الإرهابية. وكانت نتائج الدّراسة كما يلي: هناك علاقة إيجابيّة ذات دلالة إحصائيّة بين اهتمام القيادات الشبابيّة بالمسؤوليّة الاجتماعيّة، والتخفيف من حدّة العوامل المؤدّية للإرهاب الإلكتروني، وتبيّن أن العمل على تصحيح العلاقات الاجتماعية، وإدماج الشباب المعرّض للانحراف للمشاركة الحزبيّة والاندماج الاجتماعي، وتحسين علاقة بالفرد بالأسرة، والمجتمع، والدولة.

دراسة الباجوري (2016)[12] المعنونة بـ"الأسباب الاقتصاديّة لتنامي ظاهرة الإرهاب في إفريقيا جنوب الصحراء"، حيث تبين من نتائج الدّراسة المرتكزة على نظريّة الحرمان الاقتصادي أن العوامل الاقتصاديّة والانفتاح الاقتصادي العالمي وعولمة الاقتصاد أدّت إلى زيادة انخراط الشباب في الإرهاب، وأن الفقر والبطالة، التي يعاني منها نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، قد أدّت إلى انخراط بعض أفراد المجتمع في الإرهاب، وأوضحت الدراسة أن العوامل الاقتصاديّة ليست بمعزل عن بقية الأسباب التي تساند انتشار ظاهرة الإرهاب.

الدّراسات الأجنبية:

وفي دراسة Jager،(2018 [13]) بعنوان Does Poverty Cause Terrorism? هل الفقر يسبب الإرهاب؟ تبيّنت الدّراسة أن الفقر ليس السبب الوحيد أو الأول في الانضمام إلى الإرهاب؛ لأن الفقراء ليس لديهم الوقت للبحث عن التطرّف والإرهاب؛ فهم مشغولون في توفير أساسيات الحياة الأولية، بل أن هناك عوامل أخرى، ومن بينها الظلم والإذلال والقهر الذي تتعرّض له الشعوب، وأن الإرهاب يحتاج إلى تخطيط وقوة ماليّة وتجيش للأفراد، وهذا ما لا يقدر عليه الفقراء، وأن الإرهاب الدولي لا يستطيع الأفراد العاديون والفقراء التخطيط له، بل إن العوامل كثيرة التي تجعل الإرهاب منتشر، ولا يعدّ الفقر سببًا مباشرًا له.

وبيّنت نتائج دراسة Mario COCCIA،(2017) المعنونة

(General Causes of Terrorism: High Population Growth in Problematic Society [14])، (الأسباب العامة للإرهاب: النمو السكاني المرتفع في المجتمع)، أن الأسباب المؤدّية إلى انتشار الإرهاب في دول الشرق الأوسط هو العامل الأساس لمصدر الإرهاب وتطوّره. ووجدت هذه الدّراسة أن الإرهاب يزدهر في المدن ذات الكثافة السكانيّة العالية، وتبيّن أن هناك عوامل الهويّة الاجتماعيّة لأفراد المجتمع، وانخفاض التنمية الاجتماعيّة والاقتصادية، ووجود الضغوط البيئيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة العالية، وهذه العوامل تؤدي إلى الانحراف الثقافي، والإحباط، والغضب، والاكتئاب، وكذلك الإرهاب. وعليه، يجب العمل على التقليل من الأسباب التي تؤدّي إلى الإرهاب.

وهدفت دراسة Daniel)،(2012 العلاقة السببيّة بين الإرهاب والنمو الاقتصادي (Causality between terrorism and economic growth) إلى معرفة العلاقة بين الإرهاب والنمو الاقتصادي، وقد جمع الباحث البيانات لـ(160) دولة من عام (1970-2007)، وتبيّن أن هناك علاقة بين الإرهاب ومستوى التنمية السياسيّة والاقتصادية، والمستوى الثقافي للدول، وعدم الاستقرار السياسي في تلك الدول، وتبيّن أن هناك علاقة بين الإرهاب والنمو الاقتصادي في الدول الأمريكية، وأن من آثار الإرهاب الإضرار بالنمو الاقتصادي، وعدم الاستقرار السياسي وفي دراسة (بعنوان،Graham Bird 2008)[15]

Consequences and Cures،International Terrorism: Causes الإرهاب الدولي: الأسباب والعواقب والعلاج تبيّن من خلال الدراسة دحض النظريّة القائلة أن دوافع الإرهاب دينية، وأن له عواقب سلبيّة مهمة. وهذه الدّراسة كانت في الفترة الزمنيّة أواخر الستينيات إلى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. ولمعرفة الأسباب مؤدية إلى الإرهاب الدولي؛ تبيّن أن الأسباب الاقتصاديّة والسياسة أكثر الأسباب تأثيرًا في الاتجاه إلى الإرهاب، وتبيّن أن الإرهابيين من بلدان فقيرة وغير ديمقراطية، وفيها اضطهاد سياسي، وأن الإرهابيين يقومون بالعمليات الإرهابيّة ضد الدول الغنية، وبحثت الآثار المترتبة على الإرهاب؛ الاقتصاديّة منها والاجتماعية، والأمنية، والسياسيّة.

الإطار النظري:

العمل الإرهابي : كل عمل مقصود، أو التهديد به، أو الامتناع عنه، أيًّا كانت بواعثه وأغراضه أو وسائله، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، من شأنه تعريض سلامة المجتمع وأمنه

للخطر، أو إحداث فتنة، إذا كان من شأن ذلك الإخلال بالنظام العام، أو إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم، أو تعريض حياتهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو المرافق والأملاك العامة. أو الأملاك الخاصة، أو المرافق الدولية، أو البعثات الدبلوماسية، أو احتلال أي منها، أو الاستيلاء عليها، أو تعريض الموارد الوطنيّة أو الاقتصاديّة للخطر، أو إرغام سلطة شرعيّة أو منظمة دوليّة أو إقليميّة على القيام بأي عمل أو الامتناع عنه، أو تعطيل تطبيق الدستور، أو القوانين، أو الأنظمة. (قانون منع الإرهاب رقم 55 لسنة 2006 وتعديلاته)

وعرّفت الجمعيّة العامة للأمم المتحدة في قرار (43/60 لعام 2006) الأعمال الإرهابيّة بأنها "أعمال إجراميّة يقصد أو يراد بها إشاعة حالة من الرعب بين عامة الناس، أو جماعة من الأشخاص، أو أشخاص معينين لأغراض سياسية". [16]

أنواع الإرهاب:

يقسم الإرهاب من حيث هدفه إلى:

1.إرهاب القانون العام: ويكون بدافع الكسب المادي، وليس بهدف سياسي؛ مثل: الابتزاز، وقطع الطريق.

2.الإرهاب الاجتماعي: ويكون بهدف نشر أسلوب تفكير معين، سواء أكان سياسيًّا، أم دينيًّا، وإقناع الأفراد به.

3.الإرهاب السياسي: ويوجه بشكل دولي أو مؤسسي، وإضعاف الدولة ومؤسساتها، وخصوصًا الأمنيّة منها.

ويقسم من حيث نطاقه إلى:

4.محلي: ويكون داخل الدولة ويكون ضعيف والهدف منه تلبية طلبات معيّنة للإرهابين وهو في وقتنا الحالي قليل جدا.

5.دولي: وهو الأكثر انتشارًا، وتقوم به مجموعة من الأشخاص متعددي الجنسيات والديانات، متفقي الايديولوجيّة الإرهابية؛ من أجل زعزعة الأمن في الدول، ويكون من خلال منظمات إرهابيّة كبيرة مدعومة ماليًّا [17].

أسباب الإرهاب: وتقسم أسباب الإرهاب إلى أسباب دوليّة أو وطنيّة، أسباب مجتمعيّة أسريّة بيئيّة، وأسباب ذاتيّة نفسيّة وعقلية:

1.الأسباب السياسيّة: وتكون دوليّة أو وطنيّة بسبب الاضطهاد السياسي، الحروب، الدكتاتوريّة. وهذا يؤدي إلى انضمام الشباب إلى العصابات الإرهابيّة من أجل التحرر من الاضطهاد السياسي.

2.الأسباب النفسيّة وهي أحد أهم الأسباب الذاتيّة للإرهاب، حيث إن النمو النفسي لدى الأفراد الذين تعرضوا لأي خلل وأحاط بهم ظروف اقتصاديّة واجتماعيّة وسياسيّة يؤدي بهم إلى الانضمام إلى الإرهاب أو تشكيل عصابات إرهابية.

3.الأسباب الاقتصاديّة: تعاني المجتمعات بشكل عام من اضطرابات اقتصاديّة تؤثر على الأفراد ومدى قدرتهم على تلبية احتياجاتهم واحتياجات أسرهم، ويعد انتشار البطالة من أبرز المشكلات الاقتصاديّة التي تؤدي إلى التردي الاقتصادي وهذا يجعل الأفراد أكثر عرضة للانحراف إلى الإرهاب.

4.الأسباب الاجتماعيّة: وتتمثل في التنشئة الاجتماعيّة، والعلاقات الأسريّة والتفكك الاسري والعادات والتقاليد التي تتبعها الأسرة ومدى الانضباط في القوانيين الاجتماعيّة لدى أفراد الأسرة [18].

النظريات المفسّرة للإرهاب:

الصراعية:

ترتبط النظريّة الصراعيّة بالإرهاب؛ بأن المجتمعات قائمة على الصراع بين الأقوياء، والأقل قوة، فيكون هناك صراع دائم حول مصالح كلتا الفئتين، إذ إن الأفراد الأقل قوة لا يستطيعون التحكّم بالقوانين وفي المجتمعات، وذلك يؤدّي إلى حقد اجتماعي بين فئات المجتمع؛ مما يؤدي إلى الانضمام إلى الإرهاب؛ من أجل حسم الصراع لجانب الفئة الضعيفة كما يعتقدون، وهناك طرق للضبط والتحكم، وقد وضّحت هذه النظريّة الصراع الثقافي بين الدولة ممثلة بالضابطة العدلية، والقانون، وبين أبناء الطبقة الفقيرة مما يساعد في جعل أبناء الطبقة الفقيرة يخطّطون للتخلّص من الدولة، أو زعزعتها. كما تؤثّر الظروف المعيشيّة للفرد على معياريّة الشخص تجاه المجتمع وأفراده [19] تركز النظريّة الصراعيّة على أن الجمعات تتنافس على قمع بعضها البعض وتفوق جماعة على الأخرى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وهذا ما نراه بين الجماعات الإرهابيّة والجماعات المنافسة لها في الجانب الآخر. وقد يساهم الفقر والبطالة والجهل والحروب بزيادة حدة الصراعات القائمة بين الدولة والعصابات الإرهابيّة. فيكون الإرهاب رد فعل بديهي للتخلص من سيطرة الجماعات السياسيّة الأخرى سواء كانت رسميّة أو غير رسميّة.

نظريّة الأنومي اللا معياريّة: لـ (روبرت ميرتون)

ترتكز هذه النظريّة على الوسائل والأهداف المشروعة، ومدى التزام أفراد المجتمع فيها، فكان الإرهابيون يمثلون الثائرين في هذه النظرية، وهم الفئة التي ترفض الأهداف الثقافيّة والوسائل المشروعة، وتخلق لنفسها وسائل وأهدافًا خاصة بها كثقافة فرعية، وتقوم بأخذ حقوقها من المجتمع، وتصنع مكانة لنفسها بوسائلها وأهدافها الخاصة بها، التي تخالف القانون، ومن الممكن أن تحارب الدولة وتقتل الأفراد من أجل تحقيق أهدافها. يكون لدى بعض الأفراد توازن بين الأهداف والوسائل، وقد يكون الفرد ابتكاريا أي أنه ينفذ أهدافًا مقبولة من أجل تحقيق أهداف غير مقبولة. أما الطقوسي فهو ذاك الفرد الذي يستخدم أهدافًا غير مقبولة ووسائل مقبولة، والانسحابي الذي لا يهتم للوسائل أو الأهداف، ويندرج النوع الأخير تحت مظلة الإرهاب وهو المتمرد الذي لا يلتفت إلى أهداف المجتمع أو وسائله، ويصنع أهدافًا خاصة له بعيدة عن أهداف المجتمعات والوسائل القانونية [20] يعرف العالم ميرتون المجتمعات بأنها علاقات اجتماعيّة مترابطة بعضها ببعض وتربط الافراد بعلاقات قيميّة دينيّة اجتماعيّة وقانونيّة. وتحاول العصابات الإرهابيّة تغيير سمات المجتمعات الاجتماعيّة والدينيّة والقيميّة والقانونيّة من خلال فرض بعض القواعد التي تخلقها الجماعة الإرهابيّة

منهج الدّراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته أغراض الدّراسة، المتعلقة بالعوامل المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقية؛ إذ يعدّ المنهج الوصفي هو الأكثر ملاءمة؛ لأنه يوضّح مستوى متغيّرات الدّراسة، والعلاقة بين متغيّراتها، فضلًا عن الكشف عن الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدّراسة حسب متغيّراتهم الديموغرافيّة فيما يتعلّق بالعوامل المؤدّية إلى الإرهاب.

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقية، والبالغ عددهم (400) طالبا وطالبة بحسب (دائرة القبول والتسجيل، كليّة الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقيّة – السلط)، وتم اختيار عيّنة الدّراسة بالطريقة العشوائيّة من مجتمع الدّراسة، بناء على جدول اختيار العيّنات المستخدم وفقًا لكريجيسي ومورغان Krejcie& Morgan [21]، البالغة (196) طالبًا وطالبة، وقد تم توزيع أداة الدّراسة عليهم من خلال الرابط الإلكتروني

https: //forms.gle/Uuoq9mT9E6ErFrgH9، وقد تم التوصّل إلى (167) مستجيبًا، يمثلون ما نسبته (85.2%) من العيّنة الرئيسة، والجدول (1) يوضّح توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب المعلومات الديموغرافية، المتمثلة بالجنس والعمر، ومكان السكن، والسنة الدراسية، ونوع العمل، ومستوى الدخل، والاهتمامات السياسية، والانضمام إلى الأحزاب، ومعرفة الإرهاب.

الجدول (1): توزيع عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات الديموغرافية

المتغيّر	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	32	19.2
أنثى	135	80.8
العمر		
18-20 سنة	97	58.1
21-24 سنة	62	37.1
25 سنة فما فوق	8	4.8
مكان السكن		
بادية	12	7.2
ريف	35	21.0
مدينة	120	71.9
السنة الدّراسية		
الأولى	80	47.9
الثانية	17	10.2
الثالثة	38	22.8
الرابعة	32	19.2
نوع العمل		
لا يعمل	140	83.8
عمل حكومي	4	2.4
عمل خاص	18	10.8
عمل عسكر	5	3.0
المجموع	167	100.0
الدخل		
لا يوجد دخل	119	71.3
أقل من 260 دينارًا	24	14.4
261 – 400 دينارًا	16	9.6
401 – 700 دينارًا	8	4.8

701 دينار فما فوق	___	___
الاهتمامات السياسية		
لا يوجد اهتمام	62	37.1
اهتمام سطحي	89	53.3
اهتمام قوي	16	9.6
الانضمام إلى الأحزاب		
منضم	6	3.6
غير منضم	159	95.2
انضممت سابقًا ولم أكمل	2	1.2
المجموع	167	100.0
مدى قراءتك ومعرفتك بالإرهاب		
لم أقرأ عنه	16	9.6
في حكم تخصّصي عرفت عنه	111	66.5
أنا دائم القراءة والبحث في موضوع الإرهاب	40	24.0
المجموع الكلي	167	100.0

متغيّرات الدّراسة ونموذجه:

متغيّرات الدّراسة:

اشتملت الدّراسة على العديد من المتغيّرات:

أولًا: المتغيّرات المستقلة، وتشمل (الخصائص الديموغرافيّة للمستجيبين).

ثانيًا: المتغيّر التابع، ويشمل (الاسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقية)، **ويتضمّن المتغيّرات التابعة الفرعيّة الآتية:**

-الأسباب لنفسيّة.

-الأسباب الاقتصاديّة.

-الأسباب التكنولوجيّة.

-الأسباب السياسيّة

مصادر الحصول على المعلومات وأدوات الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة على المصادر الآتية في جمع معلوماتها:

1-المصادر الأولية: هي المصادر ذات العلاقة بالبيانات الخاصة بالدّراسة، ويتم التوصل من خلالها إلى نتائج الدّراسة وهي الاستبانة.

2-المصادر الثانوية: هي المعلومات من الكتب، وقواعد البيانات، والمجلات العربيّة والأجنبيّة في المكتبة العربيّة والأجنبيّة، بالإضافة إلى المكتبات الإلكترونيّة.

حدود الدراسة: جامعة البلقاء التطبيقيّة كليّة الاميرة رحمة الجامعيّة –السلط

صعوبات الدراسة: من الصعوبات التي واجهت الدراسة الحصول من مديريّة الأمن العام على إحصائيات حول الإرهاب؛ وذلك لأن تلك المعلومات سريّة. وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيا فكانت بعض الاستبانات تعود فارغة أو أن الإجابة فيها مجزوءة.

أداة الدّراسة:

بالاعتماد على الأدب النظري السابق المتعلق بالأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقية، وتم الاستفادة من بعض الدّراسات السّابقة. وتم الرجوع لعدد من أدوات قياس لدراسات تبحث نفس مجال هذه الدّراسة، والمطبّقة في بعض الدّراسات السّابقة، وقد تكوّن مقياس الدّراسة من ثلاثة أقسام، هي:

القسم الأول: يتضمن المعلومات الشخصيّة الديموغرافيّة، والمكوّنة من الجنس، والعمر، ومكان السكن، والسنة الدراسية، ونوع العمل، ومستوى الدخل، والاهتمامات السياسية، والانضمام إلى الأحزاب، ومعرفة الإرهاب.

الجزء الثاني: العوامل المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعية، الذي يتضمن أسئلة المقياس المكونة من (21) فقرة، حيث تم تناول عدة محاور:

- المحور الأول: يتناول الأسباب النفسية، ويتضمّن (6) فقرات.
- المحور الثاني: يتعلق بالأسباب الاقتصادية، ويتضمّن (5) فقرات.
- المحور الثالث: يتعلق بالأسباب التكنولوجية، ويتضمّن (5) فقرات.
- المحور الرابع: يتعلق بالأسباب السياسية، ويتضمّن (5) فقرات.

صدق أداة الدّراسة:

يعدّ صدق الأداة من العمليات المهمة لتحديد ما إذا كانت هذه الأداة تحقق الهدف من الدّراسة، وتقيس ما وضع لأجله، وذلك من خلال التأكد من صحة وسلامة الصياغة اللغويّة للفقرات الخاصة بالاستبانة، وما إذا كانت هذه الفقرات ذات علاقة بموضوع الدّراسة أم لا، كما

يتم التحقّق من أن جميع الفقرات تنتمي لأبعادها أو مجالاتها. وهنا، يتم التحقّق من صدقها. ولأغراض الدّراسة الحالية؛ تم التحقّق من صدق الأداة من خلال:

أولًا: طريقة صدق المُحكّمين:

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأوليّة على مُحكّمين مختصين في مجال علم الاجتماع، والانحراف والجريمة، والعمل الاجتماعي، البالغ عددهم 4 من أعضاء الهيئة التدريسيّة في قسم الانحراف والجريمة في جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقيّة؛ وذلك لأخذ رأيهم في صدق وانتماء الفقرات لأبعادها، وأنها تقيس ما وضعت وصمم لقياسه، لإجراء تعديل على الفقرات، وقد تم تبنّي المعيار بقيمة (80%) لبيان صلاحيّة الفقرة، واستنادا إلى رأي المُحكّمين تم التغير والتعديل للفقرات من ناحيّة كتابتها وفهمها لغرض توضيحها، وصولا إلى الصدق الظاهري للاستبانة.

ثانيًا: طريقة صدق البناء الداخلي.

للتحقّق من أن الفقرة تنتمي لمجالها، وأنها تقيس نفس الخاصية، وأنها مميّزة، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدرجة الفقرة وارتباطها بمجالها، والجدول (2) يوضّح تلك النتائج.

الجدول (2): معاملات ارتباط الفقرات مع مجالاتها باستخدام اختبار (Pearson Correlation) للتعرّف إلى صدق بناء مقياس الدّراسة

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالأسباب النفسية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالأسباب الاقتصادية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالأسباب التكنولوجية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالأسباب السياسية
1	.763**	1	.815**	1	.465**	1	.685**
2	.770**	2	.743**	2	.721**	2	.688**
3	.643**	3	.746**	3	.728**	3	.773**
4	.825**	4	.785**	4	.627**	4	.676**
5	.773**	5	.576**	5	.699**	5	.761**
6	.689**						

**: دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أو أقل.

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع فقرات المقياس تنتمي لمجالاتها بدلالة إحصائيّة أقل من (0.01)، وهذا مؤشر إلى أن جميع الفقرات تقيس خواص مجالاتها، وهي مميزة بنفس الخواص، كما أن معامل الارتباط لجميع الفقرات كان أعلى من (0.30)، وهو المعيار لقبول وتمييز الفقرات (Pallant[22] ، (2005 ؛ مما يؤكد صدق البناء الداخلي للمقياس.

ثبات أداة الدّراسة:

تعدّ عمليّة حساب ثبات أداة الدّراسة من العمليات المهمة أثناء إجراء البحث، وهي تعنى مدى انسجام استجابات أفراد عيّنة الدّراسة مع بعضها بعضًا على الفقرة وعلى المحور كلها، وهي مرحلة تبيّن أن هناك اتجاهًا لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة بغض النظر عن الموافقة، أو عدمها، أو المحايدة على تلك الاستجابات، ومن الضروري التعرف إلى ثبات أداة الدّراسة؛ حتى يتمكّن الباحث من إمكانيّة تطبيق أداة الدّراسة في مرات أخرى، أو التطبيق على بيئات بحثيّة أخرى مشابهة للبيئة التي طبّق المقياس عليها في هذه الدّراسة. ولأغراض الدّراسة الحالية؛ قامت الدراسة بحساب معامل ثبات الأداة من خلال استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Chronpach Alpha)، حيث تتراوح قيم معامل (كرونباخ ألفا) ما بين (0.00 – 1.00)، وتكون قيمة معامل الثبات مقبولة إذا زادت عن القيمة (0.70)، وتكون قيمة معامل الثبات جيدة إذا تراوحت ما بين (0.75 – 0.80)، وتكون قيمة معامل الثبات قويّة إذا زادت عن (0.85) .Hair et al)،(2010 [23]، والجدول (3) يوضّح نتائج قيم معاملات الثبات لمتغيّرات الدّراسة.

الجدول (3): معاملات الثبات لفقرات أداة الدّراسة باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا)

متغيّرات الدّراسة	الفقرات	معامل الثبات باستخدام (كرونباخ ألفا)
الأسباب النفسية	6	0.836
الأسباب الاقتصادية	5	0.756
الأسباب التكنولوجية	5	0.654
الأسباب السياسية	5	0.764
الأداة ككل	21	0.894

يتّضح من الجدول (3) تراوحت قيم معامل (كرونباخ ألفا) لمتغيّرات الدّراسة ما بين (0.654 – 0.836)، وبمعامل ثبات كلي بلغ (0.894)، وهي قيم مقبولة ومناسبة لأغراض الدّراسة الحاليّة بحسب (Hair et al.، 2010) [24].

مفتاح تصحيح درجة الحكم على مستوى استجابة أفراد الدراسة عن فقرات الدّراسة ومتغيّراتها:

كانت الاستجابات على فقرات أداة الدّراسة من خلال مقياس (ليكرت الخماسي) كما يلي:

بدائل الإجابة				
مو افق بشدّة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق بشدّة
5	4	3	2	1

كانت الاستجابات على فقرات أداة الدّراسة من خلال تدرّج سلم (ليكرت الخماسي) ضمن بدائل الإجابة (موافق بشدّة = 5، موافق =4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدّة =1)، وقد تم تطبيق المعادلة (القيمة العليا– القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات)، وبذلك يتّضح أن المستوى المنخفض يكون من (1.00 - 2.33)، ويكون المستوى المتوسط من (2.34 -3.67)، ويكون المستوى المرتفع من (3.68- 5.00).

المعالجة الإحصائيّة المناسبة والملائمة لاستخراج نتائج الدّراسة والإجابة عن أسئلتها وتحقيقها لأهدافها:

لغايات استخراج النتائج، والإجابة عن أسئلة الدّراسة؛ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية، (SPSS) الإصدار (Version - 25)؛ لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وتتلخّص الطرق الإحصائيّة المستخدمة في الدّراسة بما يلي:

* استخراج التكرار والنسب لوصف أفراد عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات الشخصية.

*استخراج معاملات الارتباط باستخدام اختبار (Pearson Correlation)؛ للتحقّق من صدق البناء الداخلي للاستبانة وتوزيع الفقرات على أبعادها، كما تم استخدام مقياس كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)؛ للتحقّق من ثبات الاستبانة.

* مقاييس النزعة المركزيّة المتمثلة في المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للتعرّف إلى مستوى استجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات الأداة، بالإضافة إلى تعرّف مستوى تشتّت استجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن وسطها الحسابي.

*استخدام اختبار العيّنة الواحدة (One Sample T-test).

*استخدام اختبار عيّنتين مستقلتين (Independent Samples T-test)، واستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA)؛ لاستخلاص قيمة معامل (F)، واللذين يوضّحان مدى الفروق ما بين قيم المتوسطات الحسابية.

تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية؛ للتعرّف إلى أهم الاسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقية، والجدول (4) يوضّح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لأهم العوامل المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة مرتبة تنازليًّا

الرقم	العوامل المؤدّية إلى الإرهاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	الأسباب الاقتصادية	4.15	0.67	1	مرتفع
1	العوامل النفسية	3.94	0.73	2	مرتفع
3	العوامل التكنولوجية	3.92	0.62	3	مرتفع
4	العوامل السياسية	3.74	0.73	4	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	3.94	0.55		مرتفع

أظهرت نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة (3.94)، وبانحراف معياري (0.56)، وهو من المستوى المرتفع، وقد جاء ترتيب المتغيّرات بحسب المتوسط الحسابي (المرتبة الأولى: الأسباب الاقتصادية: 4.15، وبانحراف معياري: 0.67) وبمستوى مرتفع، (وبالمرتبة الثانية: الأسباب النفسية: 3.94، وبانحراف معياري: 0.73) وبمستوى مرتفع أيضًا، (وبالمرتبة الثالثة: الأسباب التكنولوجية: 3.94 وبانحراف معياري: 0.62) وبمستوى مرتفع، (وبالمرتبة الرابعة: الأسباب السياسية: 3.74، وبانحراف معياري (0.73) وبمستوى مرتفع. وفيما يلي نتائج مستوى فقرات المجالات الفرعية:

1-الأسباب النفسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة:

تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات الأسباب النفسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة. والجدول (5) يوضّح النتائج.

الجدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات "الأسباب النفسيّة المؤدّية إلى الإرهاب" مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	وجود الإحباط لدى فئات الشباب.	4.26	0.92	1	مرتفع
1	يعاني الشباب من القلق والتوتر	4.03	1.04	2	مرتفع
4	انتشار الاضطرابات النفسية.	4.03	0.97	2	مرتفع
5	عدم وجود اتزان نفسي لدى الشباب.	3.95	0.93	4	مرتفع
3	فشل الشباب في تحقيق طموحاتهم.	3.89	1.05	5	مرتفع
6	اضطرابات الأنا العليا.	3.46	0.98	6	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	**3.94**	**0.73**		مرتفع

يتبيّن من الجدول (5) أن الاوساط الحسابيّة لفقرات (**الأسباب النفسية**) المؤدّية إلى الإرهاب، تراوحت ما بين (4.26 و3.46)، حيث حصلت العوامل النفسيّة المؤدّية إلى الإرهاب على متوسط عام حسابي (3.94)، وهو من المستوى المرتفع.

وقد حصلت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (4.26)، وبانحراف معياري (0.92)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على "وجود الإحباط لدى فئات الشباب"، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وبانحراف معياري (1.04)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على "انتشار الأمراض النفسية". أما الفقرة رقم (6) فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.64)، وبانحراف معياري (0.98)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على "اضطرابات الأنا العليا"

2-الأسباب الاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة:

الجدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات "الأسباب الاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب" مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	يعاني الشباب من تدني فرص العمل	4.53	0.88	1	مرتفع
2	زيادة الأعباء المادية.	4.38	0.79	2	مرتفع
1	تدني المستوى الاقتصادي.	4.36	0.89	3	مرتفع
4	عدم قدرة الشباب على توفير احتياجاتهم المادية.	4.33	0.87	4	مرتفع
5	يعدّ الشباب الإرهاب بأنه يحقق السلطة والمال بسرعة.	3.16	1.23	5	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	4.15	0.67		مرتفع

يتبيّن من الجدول (6) أن الاوساط الحسابيّة لفقرات (**الأسباب الاقتصاديّة المؤدية إلى الإرهاب**)، تراوحت ما بين (4.53 و3.46)، حيث حصلت الأسباب الاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب على متوسط عام حسابي (4.15)، وهو من المستوى المرتفع.

وقد حصلت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.53)، وبانحراف معياري (0.88)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على "يعاني الشباب من البطالة"، وفي المرتبة الثانيّة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وبانحراف معياري (0.79) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على "زيادة الأعباء المادية". أما الفقرة رقم (5) فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.16)، وبانحراف معياري (1.23)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على "يعدّ الشباب الإرهاب بأنه يحقق السلطة والمال بسرعة".

3-الأسباب التكنولوجيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة:

تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات الأسباب التكنولوجيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة. والجدول (7) يوضّح النتائج.

الجدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات "الأسباب التكنولوجيّة المؤدّية إلى الإرهاب" مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تساعد التكنولوجيّة في زيادة الوصول إلى الأفراد ومراقبتهم.	4.47	0.71	1	مرتفع
5	تخدم التكنولوجيا الإرهاب وتسهّل عمله.	4.07	0.91	2	مرتفع
3	اتساع رقعة الإرهاب إلكترونيا.	4.02	0.91	3	مرتفع
2	القدرة على بثّ روح الإرهاب لدى الشباب؛ وذلك لسهولة الوصول إليهم.	3.86	1.01	4	مرتفع
4	صعوبة الوصول إلى الإرهابيين إذا كان النشاط إلكترونيًّا.	3.17	1.17	5	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.92	0.62		مرتفع

يتبيّن من الجدول (7) أن الأوساط الحسابيّة لفقرات (**الأسباب التكنولوجيّة المؤدية إلى الإرهاب**)، تراوحت ما بين (4.47 و3.17)، حيث حصلت الأسباب التكنولوجيّة المؤدّية إلى الإرهاب على متوسط عام حسابي (3.92)، وهو من المستوى المرتفع.

وقد حصلت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.47)، وبانحراف معياري (0.71)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على "تساعد التكنولوجيا في زيادة الوصول إلى الأفراد ومراقبتهم"، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي بلغ (4.07)، وبانحراف معياري (0.91) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على "تخدم التكنولوجيا الإرهاب وتساعد عمله". أما الفقرة رقم (4) فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.17)، وبانحراف معياري (1.17)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على "صعوبة الوصول إلى الإرهابيين إذا كان النشاط إلكترونيًّا".

4-الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة:

تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة. والجدول (8) يوضّح النتائج.

الجدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات "الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب" مرتبة تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	زيادة الحروب والمشكلات السياسية.	3.90	1.07	1	مرتفع
5	عدم وجود دور كافٍ.	3.87	1.01	2	مرتفع
4	عدم كفاءة الأحزاب السياسيّة لاجتذاب الأفراد.	3.66	0.95	3	متوسط
1	شعور الأفراد بالاضطهاد السياسي.	3.64	0.96	4	متوسط
3	عدم وجود حريّة سياسيّة وتفريغ سياسي حقيقي.	3.63	1.13	5	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.74	0.73		مرتفع

يتبيّن من الجدول (8) أن الأوساط الحسابيّة لفقرات (**الأسباب السياسيّة المؤدية إلى الإرهاب**)، تراوحت ما بين (3.90 و3.63)، حيث حصلت الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب على متوسط عام حسابي (3.74)، وهو من المستوى المرتفع.

وقد حصلت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (3.90)، وبانحراف معياري (1.07)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصّت الفقرة على "زيادة الحروب والمشكلات السياسية"،

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وبانحراف معياري (1.01)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصّت الفقرة على "عدم وجود دور كافٍ). أما الفقرة رقم (3) فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63)، وبانحراف معياري (1.13)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصّت الفقرة على "عدم وجود حريّة سياسيّة وتفريغ سياسي حقيقي".

وللتحقّق من أن الأسباب النفسيّة والاقتصاديّة والتكنولوجيّة والسياسيّة تؤدي إلى الإرهاب؛ تم استخدام اختبار العيّنة المستقلة (One Sample T-test)، التي تظهر نتائجه في الجدول (9) الآتي.

الجدول (9): اختبار العيّنة المستقلة (One Sample T-test)

المصدر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأسباب النفسية	3.94	0.73	16.619	1.96	166	.000*
الأسباب الاقتصادية	4.15	0.67	22.151			.000*
الأسباب التكنولوجية	3.92	0.62	19.174			.000*
الأسباب السياسية	3.74	0.73	13.078			.000*
الأسباب ككل	3.94	0.55	21.876			.000*

*: دالة عند مستوى (0.05)

يلاحظ من الجدول (9) أن قيم التحليل الإحصائي (T) للأسباب النفسيّة والاقتصاديّة والتكنولوجيّة والسياسيّة، والدرجة الكليّة للأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الجريمة، والانحراف (16.619، 22.151، 19.174، 13.078، 21.876) على التوالي هي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يشير إلى أن هذه الأسباب تؤدّي إلى الإرهاب.

نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى الجنس، والعمر، والسنة الدّراسية؟

5-الجنس:

تم استخدام اختبار عيّنتين مستقلتين (Independent Samples T-test)؛ للتعرّف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى الجنس، والجدول (10) يوضّح ذلك.

الجدول (10) اختيار عينتين مستقلتين:

مصدر التباين	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الأسباب النفسية	ذكر	32	3.71	0.88	165	-1.993-	*.048
	أنثى	135	3.99	0.68			
الأسباب الاقتصادية	ذكر	32	3.95	0.74	165	-1.897-	.060
	أنثى	135	4.20	0.65			
الأسباب التكنولوجية	ذكر	32	3.74	0.67	165	-1.843-	.067
	أنثى	135	3.96	0.60			
الأسباب السياسية	ذكر	32	3.56	0.75	165	-1.605-	.110
	أنثى	135	3.79	0.72			
الأسباب ككل	ذكر	32	3.74	0.63	165	-2.307-	*.022
	أنثى	135	3.98	0.53			

*: دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يتّضح من الجدول (10) أن قيم الإحصائي (T) (-1.993، و-2.307) (للأسباب النفسيّة والعوامل ككل) والمؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى الجنس، وبحسب المتوسطات الحسابية، يتضح أن مصدر الفروق لصالح الإناث.

ويلاحظ أن قيم الإحصائي (T) (-1.897، -1.843، -1.605)، وهي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) والفروق ما بين المتوسطات الحسابيّة، إن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

6-العمر

تم استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واستخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتعرّف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى العمر، والجدول (11) يوضّح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة واختبار التباين الأحادي للتعرّف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب يُعزى إلى متغيّرعمر الطلبة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّة	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الأسباب النفسية	18-20سنة	97	3.84	0.83	2.122	.123
	21-24سنة	62	4.06	0.56		
	25سنة فأكثر	8	4.15	0.46		
	المجموع	167	3.94	0.73		
الأسباب الاقتصادية	18-20سنة	97	4.08	0.78	1.597	.206
	21-24سنة	62	4.27	0.48		
	25سنة فأكثر	8	4.05	0.51		
	المجموع	167	4.15	0.67		
الأسباب التكنولوجية	18-20سنة	97	3.80	0.62	4.758	*.010
	21-24سنة	62	4.10	0.60		
	25سنة فأكثر	8	3.90	0.41		
	المجموع	167	3.92	0.62		
الأسباب السياسية	18-20سنة	97	3.59	0.78	6.231	*.002
	21-24سنة	62	3.99	0.61		
	25سنة فأكثر	8	3.70	0.62		
	المجموع	167	3.74	0.73		
الكلي	18-20سنة	97	3.83	0.62	4.990	*.008
	21-24سنة	62	4.11	0.40		
	25سنة فأكثر	8	3.96	0.31		
	المجموع	167	3.94	0.55		

يلاحظ من الجدول (11) أن قيم الإحصائي (F) (2.122، 1.597) على التوالي لمستوى الأسباب النفسيّة والاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب يعزى لمتغيّر عمر الطلبة، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) والفروق ما بين قيم المتوسطات الحسابية، إن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

ويلاحظ من الجدول (11) أن قيم الإحصائي (F) (4.758، 6.231، 4.990) على التوالي لمستوى الأسباب التكنولوجية، والسياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب يُعزى إلى متغيّر عمر الطلبة، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية؛ تبيّن أن

مصدر الفروق كانت لصالح الفئة العمريّة (21- 24 سنة) من الطلبة، والمبينة في الجدول (12) أدناه.

الجدول (12): اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيّرات التابعة	(I)العمر	(J)العمر	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدلالة الاحصائية
الأسباب التكنولوجية	18-20سنة	21-24سنة	-.30323-*	.010
		25سنة فأكثر	-.10000-	.904
	21-24سنة	18-20سنة	.30323*	.010
		25سنة فأكثر	.20323	.671
	25سنة فأكثر	18-20سنة	.10000	.904
		21-24سنة	-.20323-	.671
الأسباب السياسية	18-20سنة	21-24سنة	-.40798-*	.003
		25سنة فأكثر	-.11443-	.909
	21-24سنة	18-20سنة	.40798*	.003
		25سنة فأكثر	.29355	.548
	25سنة فأكثر	18-20سنة	.11443	.909
		21-24سنة	-.29355-	.548
الكلي	18-20سنة	21-24سنة	-.27753-*	.008
		25سنة فأكثر	-.13065-	.806
	21-24سنة	18-20سنة	.27753*	.008
		25سنة فأكثر	.14689	.770
	25سنة فأكثر	18-20سنة	.13065	.806
		21-24سنة	-.14689-	.770

8-السنة الدّراسية:

تم استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واستخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ للتعرّف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى السنة الدّراسية، والجدول (13) يوضّح ذلك.

الجدول (13): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار التباين الأحادي للتعرّف إلى الفروق في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب يُعزى إلى متغيّر السنة الدّراسيّة لدى الطلبة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الأسباب النفسية	أولى	80	3.76	0.86	3.503	*.017
	ثانية	17	4.24	0.46		
	ثالثة	38	4.01	0.64		
	رابعة	32	4.13	0.42		
	المجموع	167	3.94	0.73		
الأسباب الاقتصادية	أولى	80	4.02	0.82	2.215	.088
	ثانية	17	4.33	0.39		
	ثالثة	38	4.30	0.48		
	رابعة	32	4.21	0.48		
	المجموع	167	4.15	0.67		
الأسباب التكنولوجية	أولى	80	3.68	0.62	9.340	*.000
	ثانية	17	4.00	0.57		
	ثالثة	38	4.14	0.53		
	رابعة	32	4.21	0.49		
	المجموع	167	3.92	0.62		
الأسباب السياسية	أولى	80	3.55	0.82	3.959	*.009
	ثانية	17	3.91	0.62		
	ثالثة	38	3.96	0.65		
	رابعة	32	3.89	0.53		
	المجموع	167	3.74	0.73		
الكلي	أولى	80	3.75	0.66	6.333	*.000
	ثانية	17	4.12	0.29		
	ثالثة	38	4.10	0.43		
	رابعة	32	4.11	0.31		
	المجموع	167	3.94	0.55		

*: دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (13) أن قيم الإحصائي ((F)3.503، 9.340، 3.959، 6.333) على التوالي لمستوى الأسباب النفسيّة والتكنولوجيّة والسياسيّة، والقياس الكليّة للأسباب المؤدّية إلى

الإرهاب يُعزى إلى متغيّر السنة الدراسية، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، تبيّن أن مصدر الفروق كانت لصالح الطلبة من ذوي فئة السنة الدراسيّة (الثانية، والثالثة، والرابعة)، والمبينة في الجدول (14) أدناه.

ويلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) لمستوى الأسباب الاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب يُعزى إلى متغيّر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة الإحصائيّة (F) (2.215) وهي قيمة غير دالة، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية، إن وجدت، لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

الجدول (14): اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيّرات التابعة	(I)السنة_الدراسية	(J)السنة_الدراسية	الفرق بين المتوسطات(I-J)	الدلالة الاحصائية
الأسباب النفسية	أولى	ثانية	-.47279-*	.014
		ثالثة	-.24627-	.081
		رابعة	-.36771-*	.015
	ثانية	أولى	.47279*	.014
		ثالثة	.22652	.278
		رابعة	.10509	.624
	ثالثة	أولى	.24627	.081
		ثانية	-.22652-	.278
		رابعة	-.12144-	.479
	رابعة	أولى	.36771*	.015
		ثانية	-.10509-	.624
		ثالثة	.12144	.479
الأسباب التكنولوجية	أولى	ثانية	-.32250-*	.038
		ثالثة	-.46461-*	.000
		رابعة	-.52875-*	.000
	ثانية	أولى	.32250*	.038
		ثالثة	-.14211-	.399
		رابعة	-.20625-	.235
	ثالثة	أولى	.46461*	.000
		ثانية	.14211	.399
		رابعة	-.06414-	.643
	رابعة	أولى	.52875*	.000

		ثانية	.20625	.235
		ثالثة	.06414	.643
الأسباب السياسية	أولى	ثانية	-.36088-	.060
		ثالثة	-.41289-*	.004
		رابعة	-.34875-*	.021
	ثانية	أولى	.36088	.060
		ثالثة	-.05201-	.803
		رابعة	.01213	.955
	ثالثة	أولى	.41289*	.004
		ثانية	.05201	.803
		رابعة	.06414	.709
	رابعة	أولى	.34875*	.021
		ثانية	-.01213-	.955
		ثالثة	-.06414-	.709
الكلي	أولى	ثانية	-.37206-*	.009
		ثالثة	-.34655-*	.001
		رابعة	-.36042-*	.001
	ثانية	أولى	.37206*	.009
		ثالثة	.02550	.869
		رابعة	.01164	.942
	ثالثة	أولى	.34655*	.001
		ثانية	-.02550-	.869
		رابعة	-.01386-	.913
	رابعة	أولى	.36042*	.001
		ثانية	-.01164-	.942
		ثالثة	.01386	.913

مناقشة النتائج :

السؤال الأول: ما الأسباب النفسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

تبيّن بعد إجابة المبحوثين عن هذا السؤال أن الأسباب النفسيّة لدى الإرهابيين ذات تأثير عالٍ لانضمامهم إلى الجماعات الإرهابية، وأن الإحباط الذي يعاني منه الشباب هو أهم الأسباب النفسيّة التي تؤدي إلى ارتكاب الإرهاب، ومن ثم جاء انتشار الأمراض النفسيّة لدى أفراد المجتمع كثاني سبب للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، وأن مستوى اضطرابات الأنا العليا لدى الشباب لم يكن سببًا عالي الأهميّة لارتكاب الإرهاب، وهذا يتوافق مع دراسة (هاشم وحنفي، 2020) [25] التي تحمل عنوان "الجذور النفسيّة للإرهاب". تعد الأسباب النفسيّة الأكثر انتشارا في المجتمعات الحديثة التي يعاني منها الشباب وقد تكون بعض هذه الأمراض داعمة للانضمام إلى الإرهاب أو تشجيعه من قبل الشباب، ويعاني الشباب من الإحباط بسبب عدم التوافق بين الطموحات والواقع وهذا يؤدي بهم الى محاربة مجتمعاتهم والخروج عليها باستخدام الإرهاب. وهذا ما تؤيده نظريّة الأنومي اللامعياريّة، إذ إن الأسباب النفسيّة المتراكمة، دون علاج ومع وجود استعداد جرمي لدى الفرد تجعله ينسلخ من المعايير والقيم الاجتماعيّة فيصبح لا معياري ويبحث عن معايير جديدة ينظم لها، حتى لو لم تكن تناسب أفكاره.

السؤال الثاني: ما الأسباب الاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

تبيّن من إجابة المبحوثين أن الأسباب الاقتصاديّة ذات أهميّة عاليّة لدى الشباب للتوجّه إلى الإرهاب، فكانت تدني فرص العمل الأكثر تأثيرًا، وتبعتها زيادة الأعباء المادية، وهو من المستوى المرتفع. وأخيرًا، كان نظرة الشباب إلى الإرهاب بأنه يؤدّي إلى السلطة والمال بشكل سريع. وهذا ما جاءت به نتائج دراسة، وفي دراسة غنيم، ونظريّة (روبرت ميرتون2020)، دراسة الباجوري (2016) [26]، وفي دراسة الجفناوي (2019)[27]، (Mario COCCIA،2017)، (Daniel(2018،Jager)،(2012) [28]، تمر مجتمعاتنا بتوتر اقتصادي مما يؤثر على فئة الشباب ويزيد من تفشي البطالة والجريمة من أجل الحصول على المال وتحدي الفقر فيجد الشباب أن التوجه إلى الإرهاب هو أكثر الطرق وأسهلها إلى الثراء وتحقيق طموحاتهم الاقتصاديّة. وهذا ما تؤيده نظريّة الصراع، الصراع في المجتمعات حسب الطبقات الاجتماعيّة وما يحدد الطبقات الاجتماعيّة هو الجانب الاقتصادي لديهم فالطبقة الفقيرة تعتبر طبقة ذات شأن أقل في

المجتمعات فيتم ازدرائها من قبل الطبقات الأخرى ويبدأ الصراع بين الطبقة الاقتصاديّة العليا والطبقة الدنيا.

السؤال الثالث: ما الأسباب التكنولوجيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

فقد تبيّن أن التكنولوجيا تساعد على زيادة الوصول إلى الأفراد ومراقبتهم، وأنها تساعد الإرهابيين في أداء عملهم، وتجعل الكشف عن جريمة الإرهاب إلكترونيا أمرًا صعبًا. وهذا يطابق دراستي (كلاع، 2018) (نصار، 2017) [29]. فقد أدى التطور التكنولوجي إلى انتشار الكثير من الجرائم في المجتمعات؛ وذلك لأنها سهلت الوصول إلى الضحايا والوصول إلى الشباب الذين يعانون من مشكلات مجتمعيّة ذاتيّة كانت أم عامة وتجيشهم من أجل العمل كإرهابيين وزادت من قدرة الإرهابيين على بث أفكارهم الإرهابيّة لأكبر فئة ومساعدتهم في إخفاء جرائمهم بسبب براعتهم في التكنولوجيّة.

السؤال الرابع: ما الأسباب السياسيّة المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة؟

تبيّن أن أعلى الأسباب المؤدّية للانضمام إلى الإرهاب هو زيادة الحروب والمشكلات السياسية، وعدم وجود دور كافٍ للشباب في التعبير السياسي، وعدم وجود حريّة سياسيّة وتفريغ سياسي حقيقي. الجفناوي (2019)Jager ،Daniel ;2018 ،(2012) [30] وهذا ما أيدته النظريّة الصراعيّة أن صراع أفراد المجتمع مع بعضهم البعض ومع الدولة والاضطهاد الذي يعانيه الأفراد يجعل لديهم حقد على المجتمع ويجعلهم مرت، وتمر مجتمعاتنا بكثير من الحروب والمشكلات السياسيّة، ومن أبرزها الربيع العربي وأحداث غزة كل هذه الاضطرابات أدت إلى توترات اجتماعيّة واقتصاديّة وهجرات قصريّة والكثير من الحقد على القيادات السياسيّة وعلى المجتمعات فيتم مواجهتها بالعنف والإرهاب من أجل إثبات وجودهم. وهذا ما أيدته النظريّة الصراعيّة، ومن أهم الأسباب المحركة للإرهاب هي السياسة؛ وذلك لأن أهم أهداف الإرهاب التغيير السياسي ومحاربة السياسات التي يعتبرها الإرهابيون جائرة من وجهة نظرهم، يبدأ الصراع السياسي من داخل الدولة كصراع بين الأفراد والقوانيين السياسيّة والحزبيّة ويبدأ الصراع عن طريق الإرهاب السياسي والحرمان من الحريات من قبل الدولة فيقابله صراع الأفراد ضد هذا الاضطهاد.

السؤال الخامس نتائج: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الأسباب المؤدّية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى الجنس، والعمر، والسنة الدراسية؟

تبين أن الجنس والأسباب كلها المؤدية إلى الإرهاب، من وجهة نظر طلبة تخصص الانحراف والجريمة في كليّة الأميرة رحمة الجامعيّة بجامعة البلقاء التطبيقيّة يُعزى إلى الجنس، وبحسب المتوسطات الحسابية، يتّضح أن مصدر الفروق لصالح الإناث؛ أي أن الإناث يعتقدن بقوة أن جميع العوامل المذكورة في البحث تسبّب الإرهاب؛ فقد كانت الدلالة الإحصائيّة أقل من (05.)

وفيما يخصّ العمر، فقد تبيّن أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين العمر، والأسباب النفسيّة والاقتصاديّة المؤدّية إلى الإرهاب، أما الأسباب التكنولوجيا وأثرها على الإرهاب، فقد كان ذا دلالة إحصائيّة عند عمر (21-24).

السنة الدّراسية: الأسباب النفسيّة والتكنولوجيّة والسياسيّة والقياس الكليّة للعوامل المؤدّية إلى الإرهاب يُعزى إلى متغيّر السنة الدّراسية، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05)، وبحسب اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية؛ تبيّن أن مصدر الفروق كانت لصالح الطلبة من ذوي فئة السنة الدراسيّة (الثانية، والثالثة، والرابعة)، أما العوامل الاقتصاديّة فكانت غير ذات دلالة إحصائية. (المطالقة، 2019)[31]، و(الحسين، 2019)[32]

التوصيات:

1.القيام بأبحاث متعمّقة مع الإرهابيين الموجودين في مؤسسات الإصلاح والتأهيل؛ للتعرّف بشكل أدقّ على الأسباب التي جعلتهم ينضمون إلى العصابات الإرهابية.

2.العمل على توعية الشباب في المدارس والجامعات حول الجماعات الإرهابية، وكيفيّة الابتعاد عنهم.

3.تعريف المجتمع بخطورة الإرهاب، وخطورة المواقع الإلكترونيّة في تجنيد الشباب في المنظمات الإرهابية.

4.العمل على تقليل الأسباب الاجتماعيّة والنفسيّة المؤدية إلى الإرهاب وعلاجها؛ من أجل تجنّب الوقوع في الإرهاب.

5.تطوير برامج تأهيل وإعادة إدماج مخصصة تستهدف تقليل نسبة العودة إلى النشاط الإرهابي.

6.تطوير مناهج تعليميّة وبرامج توعيّة تستند إلى الفهم المعمق للعوامل التي تجذب الشباب إلى هذه الجماعات، مما يجعل هذه المناهج أكثر فعاليّة وتأثيرًا.

7.توجيه حملات توعيّة شاملة، يمكن للمجتمع فهم الآليات التي تستخدمها الجماعات الإرهابيّة لتجنيد الأفراد، مما يسهم في تقليل فعاليّة هذه الآليات.

8.محاولة الحد من العوامل الاجتماعيّة والنفسيّة مثل الفقر، البطالة، والضغوط النفسية، مما يقلل من البيئة الخصبة التي تسهم في نمو الإرهاب.

9.تطوير سياسات وبرامج اجتماعيّة واقتصاديّة تهدف إلى تحسين الظروف المعيشيّة وتوفير الدعم النفسي للمجتمعات الأكثر عرضة للخطر، مما يقلل من احتمالات تحول الأفراد إلى العنف والتطرف.

المصادروالمراجع:

-الامين، مهاية، محمد عجيلة، (2014). جريمة الإرهاب في القانون الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غارداية، الجزائر.

-الباجوري، سمر (2016). **الأسباب الاقتصادية لتنامي ظاهرة الإرهاب في إفريقيا جنوب الصحراء** MPRA Paper 74740، University Library of Munich، Germany.

-الجنفاوي، خالد، (2019). صناعة الشخصية الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدّية"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد 13، عدد 2، 2019، ص 33-68

-الوريكات، (2013)، **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

-الحسين، هديل فايز (2019). **الخوف من الإرهاب والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن

-الطهراوي، فادي عبد الكريم (2019). **أساليب الجماعات المتطرفة في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة**، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الاردن.

-العموش، أحمد فلاح، (1999)، **اسباب انتشار ظاهرة الإرهاب :(دراسة من منظور تكاملي)**، اكاديمية الامير نايف، دار نايف للنشر.

-غنيم، أحمد(2020) **العوامل الاقتصادية و أثرها في التصدّي لظاهرة الإرهاب**، جامعة نايف العربية العلوم الامنية، دار جامعة نايف للنشر.

-كلاع، شريفة (2018). ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، **مجلة مدارات سياسيّة**، المجلد رقم 2، العدد السادس ص81-96.

-المطالقة، فيصل (2019). الإرهاب: أسبابه ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ع85، مج1، 319 – 282.

-نصار، علي عباس (2017). المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع 58، ج6، 408-448.

-هاشم، عزة، حنفي احمد (2020) **الجذور النفسية للإرهاب: دراسة تحليلية للمحّددات المحركة للسلوك الإرهابي**، جامعة نايف العربية العلوم الامنية، دار جامعة نايف للنشر.

-هيبه، أحمد منصور (2020). دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع53، مج1، 125- 182.

-الوريكات، عايد،(2013) **نظريات علم الجريمة**، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الأردن – عمان.

المراجع الأجنبية:

-Bird ،**Graham** ،**Blomberg**، **Brock** ، **Hess**، **Gregory** (2008) International Terrorism: Causes، Consequences and Cures.

-Coccia،Mario(2017). General Causes of Terrorism: High Population Growth in Problematic Society. January 2017 SSRN **Electronic Journal**، DOI:10.2139/ssrn.2951293

-Daniel، Meierrieks، Gries، Thomas، (2012). Causality between terrorism and economic growth، **Journal of Peace Research**، 2013، vol. 50، issue 1، 91-104

-Hair، J. F; Black، W. C; Babin، B. J; Anderson، R. E & Tatham، R. L، (2010)، "**Multivariate Data Analysis**"، 7th edition.، New York: https://ar.guide-humanitarian-law.org

-Jager، Avraham(2018)، Does Poverty Cause Terrorism?، **international institute for counter-terrorism with the support of keren Daniel.**

-Krejcie، R. V.، & Morgan، D. W. (1970). **Determining sample size for research activities**. Educational and psychological measurement، *30*(3)، 607-610.

-Pallant، J.، (2005)، SPSS survival manual: a step by step guide to data analysis using SPSS for windows (Version 12). 2nd ed. Maidenhead: Open University Press.

-The world economy : **the leading journal on international economic relations**. - Oxford : Wiley-Blackwell، ISSN 0378-5920، ZDB-ID 1328967. - Vol. 31.2008، 2، p. 255-27

الهوامش:

(1) (مؤشر الإرهاب العالمي عام 2022).

(2) مديرية الأمن العام، 2023).

(3) هاشم، عزة، حنفي أحمد (2020) الجذور النفسية للإرهاب: دراسة تحليلية للمحّددات المحركة للسلوك الإرهابي جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، دار جامعة نايف للنشر.

(4) غنيم، أحمد (2020) العوامل الاقتصادية وأثرها في التصدّي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، دار جامعة نايف للنشر

(5) هيبه، أحمد منصور (2020). دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، ع 53، مج 1، 125-182.

(6) الجنفاوي، خالد، (2019) صناعة الشخصية الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدّية" مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية مجلد 13 عدد 2 2019 ص 33-68.

(7) الطهراوي، فادي عبد الكريم (2019). أساليب الجماعات المتطرفة في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الاردن.

(8) المطالقة، فيصل (2019). الإرهاب: أسبابه ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع85, مج1، 319 – 282.

(9) الحسين، هديل فايز (2019). الخوف من الإرهاب والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن.

(10) كلاع، شريفة (2018) ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة مدارات سياسيّة المجلد رقم 2العدد السادس ص81-96.

(11) نصار، علي عباس (2017). المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع 58، ج6، 408-448.

(12) الباجوري، سمر ((2016) الأسباب الاقتصادية لتنامي ظاهرة الإرهاب في إفريقيا جنوب الصحراء ,74740 MPRA Paper University Library of Munich, Germany.

(13) Jager, Avraham(2018), Does Poverty Cause Terrorism? , international institute for counter-terrorism with the support of keren Daniel.

(14) Coccia,Mario(,2017)(General Causes of Terrorism: High Population Growth in Problematic Society. January 2017 SSRN Electronic Journal, DOI:10.2139/ssrn.2951293

(15) Bird, **Graham** , Blomberg, **Brock, Hess, Gregory** (2008) International Terrorism: Causes, Consequences and Cures.

(16) https://ar.guide-humanitarian-law.org

(17) الأمين، مهاية، محمد عجيلة، (2014) جريمة الإرهاب في القانون الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غارداية الجزائر.

(18) العموش، أحمد فلاح، (1999) أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب :(دراسة من منظور تكاملي) أكاديمية الأمير نايف.

(19) الوريكات،2013، نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

(20) المرجع نفسه.

(21) Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). **Determining sample size for research activities**. Educational and psychological measurement, *30*(3), 607-610.

(22) Pallant, J., (2005), SPSS survival manual: a step by step guide to data analysis using SPSS for windows (Version 12). 2nd ed. Maidenhead: Open University Press.

(23) Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010),"Multivariate Data Analysis ", 7th edition., New York: The world economy : the leading journal on international economic relations. - Oxford : Wiley-Blackwell, ISSN 0378-5920, ZDB-ID 1328967. - Vol. 31.2008, 2, p. 255-27

(24) Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010),"Multivariate Data Analysis ", 7th edition., New York: The world economy : the leading journal on international economic relations. - Oxford : Wiley-Blackwell, ISSN 0378-5920, ZDB-ID 1328967. - Vol. 31.2008, 2, p. 255-27

(25) هاشم، عزة، حنفي أحمد (2020) الجذور النفسية للإرهاب: دراسة تحليلية للمحّددات المحركة للسلوك الإرهابي جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، دار جامعة نايف للنشر.

(26) الباجوري، سمر (2016) الأسباب الاقتصادية لتنامي ظاهرة الإرهاب في إفريقيا جنوب الصحراء ,74740 MPRA Paper University Library of Munich, Germany.

(27) الجنفاوي، خالد، (2019) صناعة الشخصية الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدّية" مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية مجلد 13 عدد 2 2019 ص 33-68

(28) (Daniel, Meierrieks, Gries, Thomas 2012) Causality between terrorism and economic growthJournal of Peace Research, 2013, vol. 50, issue 1, 91-104

(29) نصار، علي عباس (2017). المسئولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع 58، ج6، 408-448

(30) Jager, Avraham(2018), Does Poverty Cause Terrorism? , international institute for counter-terrorism with the support of keren Daniel

(31) المطالقة، فيصل (2019). الإرهاب: أسبابه ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع85, مج1، 319 – 282.

(32) الحسين، هديل فايز (2019). الخوف من الإرهاب والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.